في هذا العدد

٢	الافتتـاحـية	١٨	احذروا الدنيا إنكم ميتون
٣	كـلمة العـــدد	٢٠	الإعجاز العلمي في القرآن الكريم
٥	استمرار الطاعات بعد رمضان	٢٢	قصيدة الشهيد
٧	أعلنوا التوبة إن لم تكونوا إرهابين	٢٣	ما بال قلبك في الهوى يتصدع
١٠	العلم والعمل		
١٢	أمـان الأسـرة		
١٣	الشهيد نورس الخطيب		
١٤	١٠٠ من عظماء أمة الإسلام		
١٧	هكذا ظهر جيل صلاح الدين		

للمشاركة وإبداء الرأي يرجى التواصل

على الصفحة

https://www.facebook.com/

Al.Mawared.MAG

الافتتـاحيـة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

سورة آل عمران

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:

«من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر»

رواه مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين, أمّا بعد:

فإنّ الله تعالى قد وعد هذه الأمّة بالنّصر والتّمكين في الأرض، حيث قال: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٥٢)﴾ [غافر: ٥١،٥٢]

وَهَذَا وَعْدٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُمْ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِأَنْ يُوقِعَ الظَّالِمَ فِي سُوءِ عَاقِبَةٍ أَوْ بِأَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْهُ بِنَحْوٍ أَوْ أَشَدَّ مِمَّا ظَلَمَ بِهِ مُؤْمِنًا. (١)

ووعْدُ الله حقّ لا ريب فيه .

وقد كُتب عن هذا الموضوع كثيراً ....

ونحن نأمل أن تكون هذه الثّورات المباركة فاتحة خير لتحكيم منهج الله تعالى في الأرض .

وفي هذا الموضوع تعرضتُ لشروط التّمكين في الأرض:

أولا : يقينُ النّاس أنّهم يُحكمون من قبل طغاة لا يعرفون الله ولا خير فيهم .

ثانيا: نيتهم وعزمهم على تغيير واقعهم .

ثالثا: الصّبر والثّبات حتّى النّهاية .

رابعا: الاستعداد التّام للتّضحية والفداء في سبيل الله .

خامساً: بذل كلّ ما في وسعهم لتحقيق النّصر وتسليم أمرهم لله .

سادساً: يقينهم أنّهم منصورون على عدوّهم .

سادساً: عدم الالتفات إلى المثبّطين والمنهزمين .

سابعاً: يقينهم أنّهم على حقّ وعدوّهم على باطل .

تاسعاً: استياؤهم من نصرة البشر لهم وتخلّيهم عنهم .

تاسعاً- أن يكونوا أهلاً لحمل هذه الرّسالة العظيمة .

عاشراً- توحيد الله والتّوبة والاستغفار تجلب السّعادة في الدّارين .

الحادي عشر- التّحذير من البطر والرئاء والتنازع .

الثاني عشر- أن تحمله جماعة من البشر وتضحّي من أجله بالغالي والنفيس .

الثالث عشر- الجماعةُ المناصرةُ , فالجماعة التي تكون عاملاً أساسياً في ظهور دعوة الحق وتمكينها ،

لا بدّ لها من أمرين:

١ – أن تكون مؤمنة.

٢ – أن تكون مناصرة لدين الله حقّ المناصرة .

الرابع عشر– اتّباع الطّريق الصّحيح لإقامة الدّولة الإسلامية .

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور:٥٥]

استمرار الطاعات بعد رمضان

عشنا لحظات إيمانية طيبة في شهر رمضان، و ارتقت أرواحنا وارتفعت همتنا، وشعرنا بلذة العبادة، وذقنا حلاوة الإيمان، وشعرنا طعم ولذة المواظبة على الطاعة . فبعد الإكثار من قراءة القرآن الكريم والحرص على ختمه خلال شهر رمضان، والإخلاص لله تعالى في الصيام، وبعد المواظبة على صلاة الجماعة، و مع التسابق لشهود صلاة التراويح، والمواظبة على النوافل، والتنافس في الصدقات، والحرص على الاعتكاف ، ومع التقليل من الجلوس على الإنترنت، وتقليل ساعات مشاهدة التلفاز، وجد بعض الناس . بعد انقضاء رمضان . فتورا في أداء العبادات، وتكاسلا في حضور الجماعات، وزيادة التعلق بالإنترنت، وقضاء أوقات طويلة أمام شاشات التلفاز، وفقد بعضهم الشعور بلذة العبادات التي وجدها في رمضان ويقول بعضهم: لا أجد في نفسي الحرص على حضور الجماعات، أو لم أجد الحرص على أداء النوافل كما كنا في رمضان، أو لم أشعر بالخشوع في العبادات.

فما الحل لهذه المشكلة؟ وكيف نواظب على الطاعات بعد رمضان؟ وما وسائل الثبات على الأعمال الصالحة بعد رمضان؟ أو ما وسائل المداومة والمواظبة على فعل الخيرات والتنافس في الطاعات بعد رمضان؟

أولا: علينا التوجه إلى الله تعالى بالدعاء، ونسأله بصدق وإخلاص الثبات على الهداية والاستمرار في الطاعة بعد رمضان، وقد أثنى الله على دعاء الراسخين في العلم:

﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

سورة آل عمران.

ثانيا: نجيب عن هذا السؤال: ما الذي جعلنا نجتهد في الطاعات في رمضان؟ ونواظب على أداء العبادات؟ وما الذي دفعنا لقيام الليل؟ وصيام نهار رمضان؟ أليس طمعاً في الثواب، ، والوصول للجنات، والبعد عن نار الجحيم.

والذي دفعنا للتنافس في الطاعات هو

أننا علمنا الثواب الجزيل والأجر العظيم المترتب على الصيام والقيام وقراءة القرآن في شهر رمضان، وعرفنا الثواب الكبير المترتب على فعل بقية الطاعات من ذكر ودعاء وخشوع ومواظبة على أداء الصلوات والنوافل، والتسابق إلى الخيرات والتنافس في الطاعات، فإذا كان الثواب دافعا للتسابق والاجتهاد في الطاعات فهل الثواب انقطع بعد رمضان؟ كلا بل صيام التطوع مشروع بعد رمضان، ويترتب عليه الثواب الجزيل والأجر الكبير ففي الحديث عن أبى أيوب عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أنه قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فذاك صيام الدهر» رواه الجماعة إلا البخاري.

وأيضا الثواب الكبير المترتب على قيام الليل يستمر بعد رمضان، ونحرص على قراءة القرآن بعد رمضان حتى نحصل على الأجر العظيم والثواب الجزيل، والذي يستمر بعد شهر القرآن، وحتى لا نكتب ممن يهجر كتاب الله تعالى.

ثالثا: الالتفاف بالعناصر المثبتة على طريق الهداية، والتي تكون سببا في زيادة الإيمان، وذلك بالإكثار من مُجالسة العلماء والصالحين والأخيار، رابعا: الحرص على علو الهمة وذلك بالقراءة المستمرة لأصحاب الهمم العالية في كتب السيرة و السير والتراجم، أو الاستماع للأشرطة عن تراجم العلماء والمصلحين والناجحين،

خامسا: الحرص على الأعمال الصالحة ولو القليل المستمر المُحبب للنفس وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم. «أن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل» متفق عليه.

أعلنوا التوبة إن لم تكونوا إرهابيين

بسم الله الرحمن الرحيم وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين :

بعد أن أجرمت العصابات الإرهابية المسيحيةُ في أنحاء العالم مثل (آنتي بالاكا) التي قتلت الكثير من المسلمين الأبرياء في وسط إفريقيا, وما حدث مؤخراً في مدينة بانغي وغيرها وكما في الإرهاب المسيحي الذي قام به الصربُ ضدَّ المسلمين في البوسنة, وبعد أن قامت محاكم التفتيش الإرهابية بكل جرائمها في إسبانيا وماقام به الإرهابيون المسيحيون في بلجيكا والقوقاز وروسيا يتهموننا نحن المسلمين بأننا أصحاب دين إجرام بتهمة الإرهاب وهم يتغابون ويتجاهلون المعنى الحقيقي للإرهاب, في حين أنهم يمارسون الإرهاب الإجرامي وها هي أسفارهم تتكلم عن الإجرام ففي سفر إشعيا ١٣ : ١٦ يقول الرب: «وتحطم أطفالهم أمام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نساؤهم» وفي سفر صموئيل الأول ١٥: ٣ -١١: « فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً طِفْلاً وَرَضِيعاً بَقَراً وَغَنَماً جَمَلاً وَحِمَاراً», وهناك الكثير الكثير في أسفارهم من الكلام الذي يحرض على الأعمال الإجرامية بلا تمييز أما قرآننا الكريم لم يحرِّض على الإجرام أو الرذيلة أو العنف, إنما كان فيه من السمو والرفعة ما يفوق كل تصور وأما عن الآية القرآنية التي تحرض على الإرهاب والتي قال تعالى فيها: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال ٦٠. لقد أمر الله بهذه الآية بالإعداد بغية الإرهاب للمعتدين وأعداء الله من الكفار وأعوانهم . وقد فهم الكفار الآية أكثر من كثير من علماء المسلمين في هذا الزمان, فطالبت

أمريكا كل الدول الإسلامية بحذفها, وكلاً من (سورة الأنفال) و (التوبة) و(آل عمران) من مناهج التعليم !!.

وفي رأينا (الإرهابيُّ) هو من يرهب الآخرين بلا لف ولا دوران, ولنا الفخر نحن المسلمين أن نكون إرهابيين وهكذا نرى أن هناك إرهابي ظالم معتدٍ وإرهابي عادل مدافع عن نفسه أو عن المظلومين الآخرين.

وبذلك لا نجد في كلمة إرهابي أي مدلول سيّءٍ في حالة نعت بها المقاومون والمجاهدون, فهم في الحقيقة إرهابيون لأعدائهم وأعداء الله, فأين الإشكال وأين المذمة ؟

.. نعم نحن إرهابيون لأعداء الله وقد أرهبناهم وجعلناهم يرتجفون في جحورهم رغم مئات الآلاف من العاملين في أجهزتهم الأمنية. ولله الحمد, وذلك بعد أن أرهبوا البلاد والعباد وأدخلوا الخوف على الأجنة في بطون أمهاتهم ...ولقد علم أعداء الله أنَّ الأمر بإرهابهم متكررٌ في كثير من المواضع في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فصرَّح (رامسفيلد) وغيره بذلك وطالبوا الدول الإسلامية بحذف آيات كثيرةٍ من مناهج التدريس في بلاد العرب والمسلمين حتى وصل الأمر إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ .

فقالوا: (هذه آيات تبعث على الكراهية وتفرق بين أهل الأديان ويجب حذفها), وما أدري أين يذهب المنافقون المغفلون بقوله تعالى : ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾محمد٤

وقوله صلى الله عليه وسلم: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده, وجعل رزقي تحت ظل رمحي و جعل

رزقي تحت ظل رمحي و جعل الذلة والصغار على من خالف أمري, ومن تشبه بقوم فهم منهم)،

وقوله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر قريش والله لقد جئتكم بالذبح) . ولقد استجاب الحكام ووزارات التربية لهم وعدلت المناهج مراراً والشواهد كثيرة جداً وآخرها خروج وزيرة الثقافة الباكستانية جهاراً أمام الصحافة لتقول: أن سورتي الأنفال والتوبة يجب حذفهما من المناهج لأنهما تحرضان للإرهاب !!

ثم وصل الأمر أخيراً بأمريكا أن تجمع عدداً من العلماء المقيمين في الغرب والمستشرقين, ليلخصوا القرآن, وليحذفوا منه ما يدعوا للكراهية والقتال بزعمهم, وخرجوا بمصحف جديد مختصر, أسموه (فرقان الحق) !! وإن من أوائل أعمال الإرهاب لأعداء الله ولرؤوسهم وأئمة الكفر منهم قتال أئمة الكفر.

كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾.

يتبع ...

العلم و العمل

إن العمل هو الغاية المقصودة من العلم و المثل الأعلى لطلابه، و العلم مهما بلغ فضله ليس إلا وسيلة للعمل، ولا يكون له من الثمرة إلا بقدر ما يعمل به، و العلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر.

و لا يكون علم الطالب مثمرا إلا إذا كان مخلصا في طلبه، معتقدا أنه إنما يتعلم ليعمل لا ليقال انه عالم، أما طلبه لرياء، وسمعة، وحشو الدماغ به، بدون تطبيقه ، فكمن يكدس أكياسا من الدراهم في خزانته بدون أن يتصرف فيها لمنافعه، كإزالة ألم الجوع و العطش وسائر الطوارئ، ولا يأمن عليها أيضا من السلب والنهب و الحرق.

و ليست الأخطار المحدقة ببلاد الإسلام كلها لجهل المسلمين و عدم إقبالهم على العلم فحسب، و لكن السبب الأعظم فيها إنما هو تركهم للعمل، وتهاونهم بما يأمر به الدين.

إن المسلمين على اختلاف طبقاتهم من راعى الأنام إلى راعي الأغنام يعلمون وجوب الصلاة و الزكاة، والصوم، و الحج، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و صلة الأرحام و غيرها، يعلمون حرمة قتل النفس، والفجور، و الخمور، و الظلم، و الربا، و أكل أموال الناس الخ.. فهل هم يعملون بعلمهم هذا، فيمتثلون أوامر الدين ويجتنبون نواهيه؟ كلا ولئن عمل أحد منهم به فهل يعمل بصدق وإخلاص؟ إلا من شاء الله !

و لأجل ذلك ترى جل المسلمين في واد، و العمل بدينهم في واد، و قد زهدهم في العمل به أمور:

أولا : ظنهم أن العلم كاف في نيل السعادة الخالدة، و أن العمل لا دخل له فيها بالمرة، فانحلت بهذا عقدة الإسلام، و امتهن أمر الدين، فضاعت حكمة التشريع و إرسال الرسل و إنزال الكتب.

ثانيا: القدوة السيئة بالعلماء فإذا كان العالم نفسه مثال التهتك و الاستهتار و التهاون بالعمل و بالدين فما ظنك بتلاميذه؟ وإذا كانت طبقة أهل العلم على هذا الشكل فكيف تكون طبقة العامة و الأميين الذين يتخذون علماء الدين ومن ينتسب إلى

العلم هداة يقتفونهم في مفاوز الحياة؟
إذا كان رب البيت للطبل ضاربا فلا تلم الصبيان فيه على الرقص

ثالثا: ضعف الإيمان و العجز و الكسل عن تحمل مشاق العمل الذي يأمر به الدين و لا سيما ما يوهم أن فيه ضياع المصلحة الخاصة أو جرح العواطف كواجب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

رابعا: سكوت العلماء و سراة الأمة عن قمع المتشردين، و ردع المتمردين، فإن هذا الداء داء غض النظر عن الجرائم و الموبقات، ركونا إلى الراحة و إخلادا إلى السكون في قعر البيوت، و خوفا من الأضرار الموهومة، مما ألبس أولئك رداء الذل و العار و الصغار، وجرأ هؤلاء على هتك الحرمات و تمزيق ثوب الحشمة و الوقار، و خصوصا إذا فتحت لهم المدنية الغربية أبواب المفاسد و الشرور على مصراعيها ومنحتهم صك الحرية لكن الحرية الشخصية الممسوخة، لا حرية البلاد السياسية و الاجتماعية.

و يا ليت أولئك العلماء و المصلحين يثبتون في الإصلاح و قمع الفساد و يضحون لأجله عشر ما يبديه الأشرار في الإفساد من الأضرار و العناد و اللجاج، و ما يبذلونه فيه من الضحايا الغالية من الأموال والأنفس.

و يا لله للعجب أيكون هؤلاء في باطلهم أشد ثباتا و جرأة من أولئك في حقهم؟ والله سبحانه يقول: ﴿ إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم﴾ محمد/٧

و يقول: ﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون و ترجون من الله ما لا يرجون ﴾ النساء /١٠٤

ويقول: ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا و أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ آل عمران /١٣٩

تلك هي الأسباب المزهدة للناس في العمل، فالواجب على المصلحين إزالتها، و حمل الناس بكل قوة على العمل و الإخلاص فيه، حتى تنضج ثمار العلوم لديهم ويبسم لهم ثغر الدين ولو عبس في وجوههم المارقون، و يحفظهم الكريم سبحانه بجلاله ورضوانه ولو سخط عليهم الملحدون.

أمان الأسرة

1 توعية أفراد الأسرة

أيام الحرّية

توضيح المكان الآمن في المنزل الذي على جميع أفراد الأسرة التوجه إليه في حالة حدوث خطر، والإبتعاد عن المواضع الخطرة مثل النوافذ والأجسام المعلقة والمرايا والسخانات وقطع الأثاث غير الثابتة، ويفضل عمل تجربة إفتراضية مفاجئة لأفراد أسرتك كل فترة من الزمن

من الضروري تدريب جميع أفراد الأسرة على كيفية إغلاق مرافق الخدمات بالمنزل عن طريق الصمامات الرئيسية سواء الغاز والكهرباء والمياه

عدم استعمال المصعد الكهربائي في حال الاضطرار للخروج من المنزل لاحتمال توقفه في أي لحظة

الاتفاق مسبقاً على الالتقاء في مكان معروف لجميع أفراد الأسرة في حال تفرقهم عن بعض لأمر طارئ (منزل احد الاقارب، ساحة أو مدرسة) وتعيين مكان آخر للاحتياط

اشرح توقعاتك لما قد يحصل و المخاطر المحتملة لجميع أفراد الاسرة

الشهيد نورس الخطيب

في ٨ آذار من عام ١٩٩٣ ولد نورس عدنان الخطيب في مدينة زاكية في ريف دمشق المحاصر الثائر هذه الأيام. وعاش على ترابها ودرس في مدارسها. كان الشهيد نورس من الشباب الصامتين والجند المجهولين، هؤلاء الذين يبتغون مرضاةَ ربِّهم لا مرضاة عباده.

ومن الجدير بنا عندما نخوض في حياة البطل نورس الخطيب أن ننوه لبطولته وإقدامه رغم صغر سنه عندما لبَّى نداء وطنه بالدفاع عنه والذود عن عرضه وأهله.

قضى شهيدنا حياته بين الأعمال الحرة باحثاً عن قوته كأي مواطنٍ سوريٍّ حتى قامت بلدته منتفضةً بوجه الظالم المستبد.

قضى الشهيد نورس أياماً جميلةً في كفاحه وجهاده بشهادة رفاق السلاح معه. حتى قضى برصاص غادر على أطراف المدينة في ٢٦-٢-٢٠١٣م

ومن أجمل مواكب التشييع التي شهدتها الغوطة الغربية كان موكبك أيها الشهيد ..

نورس ... لن ننساك ولن ننسى دمك الذي رويت به تراب وطنك نسأل الله تعالى أن يجمعنا بك في جنان الخلد إن شاء الله تعالى.

100 من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ

هو الإنسان الأعظم بعد الأنبياء فهو أول من سيدخل الجنة من البشر بعد الأنبياء ، بعد أن كان أول إنسان حمل شعلة التوحيد التي تركها الأنبياء لينير بها ظلام الدنيا في مشارق الأرض ومغاربها ، ليكون هذا الرجل صاحب السبق في تحمل عبء الدعوة التي أوكلت لأول مرة في التاريخ إلى البشر العاديين دون الأنبياء .

إنه أبو بكر الصدّيق صاحب رسول الله قبل الإسلام وبعده ، والإنسان الوحيد الذي إختاره الله من فوق سبع سماوات ليصحب رسوله في الهجرة ، و أبو بكر كما هو معلوم أنه أول رجل آمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو أول أعظم عشرة رجال وطأت أقدامهم الأرض بعد الأنبياء ، وهو الرجل الذي حمل عبء الدعوة على عاتقه منذ أول يوم أسلم فيه ليسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة ، وهو أبو السيدة عائشة وأول خليفة لرسول الله.ولأن فضل أبي بكر لا يخفى على أحد من المسلمين ، ولأن ذكر جميع مظاهر عظمة هذا الرجل يعتبر من رابع المستحيلات ، فقد ارتأيت من باب الإيجاز أن أذكر فضلين إثنين فقط للصدّيق ، لو لم يقدم أبو بكر سواهما للإسلام لكفياه لكي يتربع على قمة صرح العظماء إلى يوم يبعثون .

الفضل الأول لأبي بكر عليَّ وعليك وعلى سائر المسلمين بل وعلى سائر البشر هو وقوفه حائلا منيعا أمام إنحدار العنصر البشرى إلى ظلمات الجهل والتخلف بعد إنقطاع الوحي السماوي وإنتهاء زمن الأنبياء والرسل إلى الأبد ، فلقد بعث الله الأنبياء بدعوة التوحيد عبر جميع العصور ، فآمن يهم من آمن وكفر بهم من كفر ولكن أغلب أولئك المؤمنين وذريتهم انحرفوا عن جادة الصواب بعد موت أنبيائهم ، فحرّفول رسالة الله عن قصد او غير قصد بعد أن ضاعت

الكتابات الاصلية لهذه الرسالات ، فأشرك معظم العرب بعد موت إبراهيم بالله الواحد واتخذوا لأنفسهم اصناما ظنا بهم انها تقربهم الى الله ، وعبد النصارى عيسى بعد أن رفعه الله ، بل إن بني إسرائيل عبدوا العجل لمجرد غياب موسى عنهم لمدو أربعين يوما فقط !! واتخذ قوم نوح أولياء الله الصاحين أربابا من دون الله بقصد أو بغير قصد .

ولما كانت رسالة محمد هي آخر رسالة تبعث للبشر أصبح ضياع هذه الرسالة أو تحريفها ضياعا للمستقبل البشري وكينونته ، والحقيقة أن ذلك كاد أن يحدث فعلا لولا أن سخّر الله لبني الإنسان رجلا إسمه عبدالله بن عثمان أبي قحافة بن عامر التيمي القرشي فوقف هذا العملاق العظيم بعد موت حبيب روحه ورفيق دربه ليبين للمسلمين أعظم قاعدة عرفتها البشرية بعد الأنبياء ، قاعد والله تكتب بماء الذهب ...

((من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت))

الفضل الثاني يكمن في إنتصاره على جيوش الفرس والروم في آن واحد !! فقد حاول رسول الله في حياته أن يصل برسالة التوحيد إلى شعوب العالم بأسره ، وفعلا قام بإستخدام الوسائل السلمية في دعوة البشر ، فأرسل رسله إلى ملوك الأرض برسائل تدعوهم إلى عبادة رب الناس وترك إستعبادهم للناس إلا أن اولءك الملوك رأوا في الإسلام ما يتناقض مع ظلمهم وجبروتهم على شعوبهم المستعضفة ، ، فأعلنوا الحرب على رسول الله فمزق كسرى الفرس المتغطرس /خسرو الثاني/ رسالة أعظم إنسان عرفته الأرض ، وأوعز إلى إلى عامله باليمن بإعتقال رسول الله. أمَّا إمبراطور الروم أغسطس هرقل فقد حارب الإسلام رغم إيمانه بصدق نبوة محمد ، لذلك قام أبو بكر بعمل لم يسبقه

إليه أحد في تاريخ الفاتحين ، فالمعلوم أن ثمة قاعدة عسكرية ثابتة منذ قديم الزمان مازالت تُدرَّس في الكليات العسكرية الحديثة ، ألا وهي ((تَجَنُب فتح أكثر من جبهة واحدة في القتال العسكري))

فلقد انهزم نابليون بونابرت عندما فتح جبهة ثانية مع روسيا القيصرية ،وتمزق جيش هتلر شر ممزق عندما فكّر في فتح جبهة ستالين غراد الشرقية ، ولكن أبا بكر كان هو الإنسان الأول في تاريخ الأرض الذي كسر هذه القاعدة العسكرية بقتال أكبر إمبراطوريتين في الأرض في نفس الوقت ، فبعد أن رفض أباطرة الفرس والروم لدعاة الإسلام بنقل رسالة التوحيد للشعوب المستضعفة ، قام أبو بكر بتسيير كتائب النور بفرسان جلهم من الصحابة ، فدكّ

الصدّيق جيوش كسرى على الجبهة الشرقية بجيش تحت قيادة البطل الأسطوري خالد بن الوليد وزلزل أبو بكر ديار الروم على الجبهة الغربية بجيش تحت قيادة العملاق أبي عبيدة عامر بن الجراح ، وما هي إلا سنوات قليلة من إعلان أبي بكر الحرب على أعظم إمبراطوريتين

عرفهما التاريخ في وقت متزامن حتى أصبحت دولة الإسلام الدولة الأولى في العالم بأسره .

الجدير بالذكر أن أبا بكر لم يكن آخر من كسر تلك القاعدة العسكرية فقد قام قادة آخرون بكسرها بكل نجاح (جميعهم بدون إستثناء من أمة الإسلام !!) ليقف علماء التاريخ العسكري عاجزين عن حل تلك الأحجية السحرية أيضا حول رجل ظهر في أقصا بلاد المغرب الإسلامي بعد أكثر من ١٣٠٠ عام من موت أبي بكر ، فلم يكتفِ هذا الرجل بقتال إمبراطوريتين فقط ، بل قام بقتال أعظم ثلاث إمبراطوريات في العالم آنذاك !

انتظرونا في العدد القادم لنعرف اسم هذا العظيم وقصته إن شاء الله تعالى .

الشيخ عبد القادر الجيلاني لم يكن من دعاة التخدير كما يظن الكثيرون، وهو قد جمع بين كونه فقيهًا حنبليًا وزاهدًا صوفيًا، وكانت له مساهمته الفاعلة في النهضة، وقد شن هجومًا قويًا على العلماء الذين يتكسبون بالدين في عصره وعلماء السلطان فوصفهم بأنهم: «قطاع طرق يقطعون الناس عن الله».

من كتاب «هكذا ظهر جيل صلاح الدين» ماجد عرسان الكيلاني.

احذروا الدنيا إنَّكم ميِّتون

إن هذه يا إخوتي تبصرة مهداةٌ إليكم في زمانٍ لا ينصح الناس فيه ولاينصحون, ولا بمن مات يعتبرون, وهم في كل يوم يرذلون, وقد قيل: إن أخاك من نصحك في دينك وبصَّرك عيوبك وهداك إلى مراشدك, وإن عدوك من غرك ومن مناك. فيا أخي المسلم أن الدنيا مدبرة فانية ثم المرد إلى الله تعالى فكلنا نعلم ونوقن ونؤمن بأن هناك جنة ونار, خلود بلا موت, وإقامة بلا ظعن, قال الله جل ثناؤه:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾فاطر ٥.

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾التوبة٣٨.

وقال تعالى: ﴿اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ﴾الرعد٢٦.

وقال الرسول الله(ص): «تعس عبد الدنيا وعبد الدرهم وعبد الخميصة, إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش, طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه, إن كان في الحراسة كان في الحراسة, وإن كان في الساقة كان في الساقة, إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع».

كم من بعض الناس لو شئتُ لسميتهم لكم، وأعلم أنكم لاتجهلونهم أطلقوا أنفسهم في شهوات الدنيا ووقعوا أسرى اللذة وغفلوا عن ذكر الموت والحساب, بعض شباب هداهم الله لطاعته وامتثال أوامره وتحقيق مخافته فما استطاعوا الصبر على مايرونه من تصرفات الشباب الذين غرتهم الدنيا ففزعوا إلى أصحابهم ينصحونهم ويرغبونهم ويرهبونهم فما كان منهم إلا أن اعتزوا بشبابهم وغرهم طول الأمل. فوالله لقد فاجأهم الموت فأصبحوا اليوم

الموت والحساب, بعض شباب هداهم الله لطاعته وامتثال أوامره وتحقيق مخافته فما استطاعوا الصبر على مايرونه من تصرفات الشباب الذين غرتهم الدنيا ففزعوا إلى أصحابهم ينصحونهم ويرغبونهم ويرهبونهم فما كان منهم إلا أن اعتزوا بشبابهم وغرهم طول الأمل. فوالله لقد فاجأهم الموت فأصبحوا اليوم تحت التراب وصاروا بما قدمت أياديهم من السيئات رهناء. فأذهبت عنهم اللذات وفارقتهم الغانيات، وبقيت في عنقهم التبعات وأقبلوا على الجبار بأعمال الفسقة الفجار، أعاذني الله وإياكم من صحيفة كصحيفتهم ومن خاتمة كخاتمتهم.

فاتق الله يا أخي المسلم واعلم أنهم ارتحلوا مدبرين وأنَّ الآخرة قد ارتحلت مقبلة وتذكر ساعة الموت والانتقال، فإن في كلِّ لحظة لدينا شهيد أو جريح أو من يحتضر مثل ما سورية تحتضر, فما وددتم عمله من تلك الساعة فعجلوا بعمله من اليوم، وماوددتم اجتنابه فمن الآن واجعل عملك لله خالصاً ولا يكون رياء.

فلو أنا إذامتنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي
.....
ولكنا إذا متنا بعثنا
ونسأل بعدهُ عن كُلّ شيّ

فماذا تنتظرون يا إخوتي أستحلفكم بالله, إلى أن تقع الطامة الكبرى أم تنتظرون فرجاً دون عمل ولا شكور, أم ملذات الدنيا وجمال القصور أعمت أبصاركم ولم تعودوا تبصرون فوالله سوف تسألون عما كنتم تعملون.

اسأل الله عزوجل أن يهدي بهذه التبصرة خلقاً كثيراً من عباده الغافلين, وأن يجعل فيها عوناً لعبادهِ الصالحين المشتاقين إلى يوم الدين وعلى ربِّ العالمين اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل، ولاحول ولاقوة إلا بالله العزيز الحكيم.

الإعجاز التاريخي في القرآن

لماذا سرد تاريخ الأمم السابقة؟ اهتمَّ القرآن الكريم بسرد تاريخ الأمم السابقة؛ إمعانًا في تحديه للمعارضين له؛ فيُخْبِرُ عن حياة أُناس عاشوا من آلاف السنين بصورة مُوَثَّقة، وبِدِقَّة متناهية، لا يَصِلُ إليها المؤرِّخون مهما أُوتوا من أدلَّة ماديَّة. وقد نوَّع القرآن الكريم في عرض تاريخ الأمم السابقة، وأوضح أن الحكمة من هذه القصص أكبر أَثَرًا، وأشمل حكمة من مجرَّد التسلية ومَلْءِ الفراغ؛ لذا قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

فالإعجاز التاريخي -كما ذكره السيوطي- هو ما انطوى عليه من أخبار القرون السالفة والأمم البائدة، والشرائع الدائرة ممَّا كان لا يَعْلَمُ منه القصَّة الواحدة إلاَّ الفذُّ من أحبار أهل الكتاب، الذي قطع عمره في تعلُّم ذلك، فيورده رسول الله على وجهه، ويأتي به على نصِّه، وهو أُمِّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب[١].

فالإنسان هو الإنسان -من مائة قرن خَلَتْ إلى مائة قرن يلدها المستقبل المنظور أو أكثر- لن تتغيَّر طبيعته، ولن يتبدَّل جوهره؛ لذلك فقد حفظ القرآن قصص الأوَّلين مع أنبيائهم، وجدَّد على الناس ذكرها بعدما طَوَتِ الليالي أصحابَهَا؛ ليُدَاوِيَ بها عِلَلاً متشابهة، وقد كثرت القصص لتحصي جملة كبيرة من الأمراض الاجتماعيَّة،

وتستأصل جرثومتها بصنوف العِبَر وشتَّى النُّذُر[٢]. قصة نوح فلنتأمَّل قصة نوح على سبيل المثال؛ وقد جاءت مفصَّلة – بداية من دعوته لقومه ألف سنة إلاَّ خمسين عامًا، ومرورًا برحلة التكذيب الكبيرة التي قادها كبراء قومه، وكذلك قلَّة المؤمنين به، وصناعة السفينة، وركوب المؤمنين، وقصة الطوفان العظيم، وغرق ابنه وزوجته، واستقرار الأمر بعد ذلك لنوح ومن آمن معه – كيف علم رسول الله كل هذه التفاصيل التي جاءت أطراف منها في كتب أهل الكتاب، ولم تأتِ أطراف أخرى منها، ولكن رسول الله محمدًا أخبر بها على وجه اليقين؛ لذلك يختم ربنا قصة نوح بقوله:

﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

فهذا التاريخ المُحْكَم في قصَّة من جملة قصص القرآن الكريم؛ يُدَلِّل على أنَّ القرآن الكريم مُعْجِزٌ في توثيقه التاريخي، ويُبنى عليه فائدة تقوم على تأديب النفوس، وسياسة الجماعات.

الشهيد

شهداءُ أمَّتنا رجالُ المرجمِ ... وهجُ الضياءِ بوسط ليلٍ مظلمِ
خيرُ الرجالِ إذا تعانقت السيوفُ ... وفي الوغى عزمٌ كعزمِ الضيغمِ
وقفوا بصفٍ واحدٍ وكأنَّهم ... ورقُ الورودِ الضاحكِ المتبسِّمِ
وتتابعت أوراقُنا بسقوطها ... من أجلِ عزٍّ سابقٍ متهدمِ
تركوا الحياةَ..بهاءها وجمالها ... صعدوا كنورٍ ساطعٍ للأنجمِ
وشهيدُنا كسبَ النقاوةَ كلَّها ... شجبَ الحياةَ ولومةَ المتلومِ
ملكَ الأنام بحبِّهم وبعطفهم ... ربحَ النعيمَ من الإلهِ المنعمِ
فلأذكرنَّك يا شهيدُ صبيحةً ... وعشيةً حتى كأنَّك في دمي
ولذكره يبقى طويلاً خالداً ... وسطَ القلوبِ وفي منام النوَّمِ
ولأمدحنَّك يا شهيدُ وإنني ... أبكي على نفسي بصوت حمحمِ
ولأجعلنك يا شهيد معلماً ... ومنارةً خلفَ الطريقِ المبهمِ
أكرمْ بمن مُنحوا نعيمَ إلهنا ... أَنعمْ بجيرانِ الإلهِ الراحمِ

مابالُ قلبك في الهوى يتصدعُ

ما بالُ قلبك في الهوى يتصدعُ ... ويذوب شوقاً ثم لا يتورّع
ينأى عن اللذات نأي مودعٍ ... وإذا رآى أحبابه يتلوعُ
ويثيرُ فيكَ جنودَه متحكماً ... سقطُ اللسان, وأدمعٌ تتقطع
فإذا شكوتَ فذاك بعضُ تألمٍ ... ودموعُ عينِك بالبقيةِ تسرعُ
أرداك في شَرَكِ الغرامِ كأنَّه ... ذئبٌ وأنت بمكرهِ مستمتعُ
لو كنتُ أملكه, لكنتُ خلعته ... بيدي, فهل مثلي عشيقٌ يخلعُ
لا تتَّبعْ أبداً فؤادَك إنَّهُ ... كالبحرِ خدَّاعٌ يثورُ ويخضعُ
أشواقُنا في الحب تغلي مثلما ... هذي البلادُ على لظىً تتوضعُ
هذي البلاد بها الزمان معلق ... حتى تُرى آلامها أو تُسمعُ
تبدو جحيماً قد تطايرَ شرُّها ... طوراً تفورُ وتارةً تُستجمعُ
قد هاجرتْ منها الطيورُ حزينةً ... وتداخلت فيها الفصولُ الأربعُ
وتحجّم التاريخُ تحت ركامها ... وكأنّه شيخ ضعيف يركعُ
من أين نأتي بالحروفِ وفوقنا ... حقدٌ يصبُّ على العبادِ ويصرعُ
أم كيف ترتسمُ ابتساماتٌ وفي ... أحشائِنا كلُّ المآسي تقبعُ
حممٌ على حممٍ.. ونارٌ أُجِّجت ... فوق الثرى... ومدافعٌ تتزعزعُ
ولهيبُ حربٍ في خضمٍّ وبَالها ... يتلاطم الموتُ القريب المفجعُ
قهرٌ تسرّب للنفوسِ.. وظلمةٌ ... بطشٌ وطغيانٌ وحالٌ مدقعُ

وحكايةُ الزمنِ الملطخِ وجهُه ... بدمِ الشباب, حكاية لا ترجعُ
فرق وأحزاب وألف منظِّرٍ ... والشرع في هذا الزمان الأنجعُ
لله درّك يا بلاد كرامةٍ ... أوجاعنا ممّا بها تتوجعُ
هذي البلاد وما يحلّ بأهلها ... جسدٌ به داءٌ وأنت المبْضعُ
جسدٌ تمزّقه الجهالةُ والهوى ... وتُدقّ بالأوهامِ منه الأضْلعُ
فاخترْ لنفسك ما تطيقُ من الذي ... يرضي الإله وفيه خيراً تزرع
عملاً يعودُ على البرايا نفعه ... ويكون عوناً نحو نصر يصنع
عملاً بقول إلهنا: وقل اعملوا ... وتعاونوا في الحق لا تتنازعوا
فالمرءُ إنْ لم يكترث بفعاله ... لبلاء أمته, فذاك مودعُ
هاقد مددنا للتعاون كفنا ... نبني لأمتنا صروحاً ترفع
فعلى الشباب بعزمهم أن يكدحوا ... وعلى الذين نحبهم أن يسمعوا
وعلى الجميع الحملُ جاوزَ حده ... لكنْ بفضل الله لا نتراجعُ
مهما تعاظمت الشدائد حولنا ... فالصبر أنفع والصحائف أنصع
لله نشكو ضعفنا وهواننا ... وإليه رغم شتاتنا نتضرعُ